التضمن وضعيه كالمطابقه ودلاله الالتزام عقليه لان الجزو
داخل فيما وضع له اللفظ بخلاف اللازم فانه خارج عنه
وهو راي الامدي وبن الحاجب والحق ان لكل من الوضع
والعقل مدخلا في التضمن والالتزام فيصح ان يقال انهما
عقليان باعتبار ان الانتقال من المسمى الى الجزو واللازم انما
حصل بالعقل ووضعيان باعتبار ان الوضع سبب لانتقال
العقل اليهما فهما عقليتان ووضعيتان باعتبارين ومن
هنا اشكل بعضهم على محل الخلاف فقال هذا الخلاف
لا تحقق له لانه ان اريد بالوضع انه بقيد الاقتصار فلا
خلاف انه ليس كذلك وان اريد بقيد الانضمام فلا خلاف
انه كذلك لم يبق الا ان يقال موضوع للهيئه الاجتماعيه
من الاجزا او لا فعلى الاول يكون الجزو كالشرط للموضوع
لا ينافيه الوضع وعلى الثاني بخلافه تنبيه ليس لك ان
تقول كيف قال المصنف اولا دلاله اللفظ فجعل الثلاثه لفظيه
ثم فصل ثانيا لانه لا خلاف ان الدلالات الثلاث لفظيه بمعنى
ان للفظ فيها مدخلا وهو شرط في استفادتها منه وانما
الخلاف في ان اللفظ موضوع لها ام لا ص ثم المنطوق ان
توقف الصدق او الصحه على اضمار فدلاله اقتضا س اعلم ان
اللفظ يدل على المعنى بطريقين احدهما بصيغته والثاني

باقتران

باقتران لقرينه اذا لحظه المتكلم استغنى عن التعبير عن ملازمه
وينقسم الى دلاله اقتضا واشاره الاول الاقتضا وهو ما يفهم
عند اللفظ ولا يكون منطوقا به ولكن يكون من ضروره
المنطوق به اما من حيث انه لا يمكن ان يكون المتكلم صادقا الا
به او انه لا يثبت الملفوظ به عقلا الا به او انه يمتنع ثبوته شرعا
الا به فهذه ثلاثه اقسام الاول المقتضى لضروره صدق المتكلم
كقوله عليه السلام رفع عن امتي الخطا والنسيان فانه لا بد
من تقدير الحكم او المواخذه لتعذر حمله على حقيقته فانهما
واقعان والثاني كقوله تعالى فانفلق فانه انما ينتظم باضمار فضرب
وقوله تعالى واسال القريه اذ لو لم يقدر اهل القريه لم يصح
عقلا فصحه السوال عقلا يتوقف على اضمار اهل لا يقال هذا
غير لازم لجواز الاعجاز فانا نقول الاعجاز يحصل باي جماد
كان فالتخصيص بالقريه يدل على معنى غير اظهار المعجزه
والثالث كفهم حصول الملك لمن قال لغيره اعتق عبدك
عني على الف فسل العتق لان العتق بدون الملك لا يصح شرعا واعلم
ان تسميه الكل دلاله اقتضا هو قول اصحابنا وذهب جمع
من الحنفيه كالبزدوي الى ان المقتضى هو الثالث فقط
وسموا الثاني محذوفا او مضمرا وفرقوا بين المحذوف والمقتضى
بان المقتضى لا يغير ظاهر الكلام عن حاله واعرابه عند التصريح

Copyright © King Saud University